

كشاف القناع عن متن الإقناع

والمولى المعتقد والقادر باكتسابه وحيث أراد به غيره تعالى لم يبق يمينا لعدم تناوله لما يوجب القسم (وما لا يعد من أسمائه) تعالى (ولا ينصرف إطلاقه إليه ويحتمله) تعالى (كالشيء والموجود والحي والعالم والمؤمن والواحد والمكرم والشاكر .

فإن لم ينو به ا (لم يكن يمينا (أو نوى به غيره) أي غير ا تعالى (لم يكن يمينا (لأن الحلف الذي يجب به الكفارة لم يقصد ولا اللفظ ظاهر في إرادته فوجب أن لا يترتب عليه على الحالف با تعالى (وإن نواه) أي نوى به ا تعالى (كان يمينا) لأنه نوى بلفظه ما يحتمله فكان يمينا كقوله والرحيم القادر (وإن قال وحق ا وعهد ا واسم ا وأي من ا جمع يمين وأمانة ا وميثاقه وكبريائه وجلاله ونحوه) نحو عظمته (فهو يمين) تجب فيها الكفارة بشرط الحنث لإضافتها إليه سبحانه وسم كأى من وهمزته همزة وصل تفتح وتكسر وميمه مضمومة .

وقالوا أي من ا بضم الميم والنون مع كسر الهمزة وفتحها .

وقال الكوفيون ألفها ألف قطع وهي جمع يمين فكانوا يحلفون باليمين فيقولون ويمين ا قاله أبو عبيد وهو مشتق من اليمن والبركة (وكذا) قوله (علي عهد ا وميثاقه) يكون يمينا لما تقدم (ويكره الحلف بالأمانة) لما روى أبو داود عن بريدة مرفوعا قال ليس منا من حلف بالأمانة ورجاله ثقات قال الزركشي ظاهر الأثر والحديث التحريم فلذلك قال (كراهة تحريم) لكن ظاهر المنتهى كالمغني والشرح وغيرهم أنه كراهة تنزيه (وإن قال والعهد والميثاق وسائر ذلك) أي ما تقدم من ألفاظ الصفات (كالأمانة والقدرة والعظمة والكبرياء والجلال والعزة ولم يصفه إلى ا) تعالى (لم يكن يمينا) لأنه يحتمل غير ا فلم يكن يمينا كالموجود (إلا أن ينوي صفة ا) تعالى فيكون يمينا لأن النية تجعل العهد ونحوه كأمانة ا فقد حلف بصفة من صفات ا تعالى (وإن قال لعمر ا كان يمينا) أقسم بصفة من صفات ا تعالى فهما كالحلف ببقاء ا تعالى (وإن لم ينو) بقوله لعمر ا اليمين لأنه صريح (ومعناه الحلف ببقاء ا وحياته) لأن العمر بفتح العين وضمها الحياة وستعمل في القسم المفتوح خاصة واللام للابتداء وعمر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي (وإن حلف بكلام ا) فهو يمين لأنه صفة من صفات ذاته (أو) حلف (بالمصحف) فهو يمين ولم يكره أحمد الحلف بالمصحف لأن الحالف إنما قصد المكتوب فيه وهو القرآن فإنه عبارة عما بين دفتي المصحف بالإجماع

